النحويين اعني اعتقاد اعمال الحسين من هذه الحروف في ان السوحد على الصحيح وان كان
السببه واما ان المخففه للكسوره فلا وقد تقدم ذلك باوضح من هذا ووجدتها
متعديه لاسمين اولها الاكثر والثاني لنا استقر قال الزمخشري وان وجد بمعنى العلم
من قولك وجدت زيدا ذا الحفاظ لان ان المخففه اللازمه الثابتة لا تسوغ ذلك الا في
المبتدا والخبر والافعال الداخلة عليهما اعني انها مختصه بالابتدا او بالافعال التي
هي هذا هو مذهب الجمهور وقد تقدم لك خلاف عن الاخفش انه يجوز عمل غيرها وقد
دلك على ذلك واللام فارقه وهل هي عوض من المشدد قال بعلي والزمنا اللام
في خبرها عوضا من المشدد والمعروف الاول ولعدم الكلام الثاني لبعض النحويين
يجعلون ان نافيه واللام بمعنى الا في قوله تعالى وان كانت لكبيرة قوله فظلموا بها
يجوز ان يضمن ظلموا معنى كفروا فتعدى بالبا تعديته ويؤيده ان الشرك
لظلم عظيم ويجوز ان تكون البا سببيه والمفعول محذوف تقديره فظلموا انفسهم
او ظلموا الناس بمعنى صدوهم عن الايمان بسببها الايات قوله لاكثرهم
واكثرهم ومن بعدهم ان جعلنا هذه الضماير للامم السالفه فلا اعتراض
وان جعلنا الضمير في لاكثرهم واكثرهم لعموم الناس والضمير في بعدهم للامم السالفه
كانت هذه الجمله اعني وما وجدنا اعتراضا كما قاله الزمخشري وفيه نظر لانه اذا
كان الاول عاما ثم ذكر شي يندرج فيه ما بعده وما قبله كيف يجعل ذلك العام
معترضا بين الخاص والعام فالنحويون انما يعرفون الاعتراض فيما اعترض بين
كلامين الا ان اهل البيان عندهم الاعتراض اعم من ذلك حتى اذا اتي بشي بين
مذكورين في قصد واحد سموه اعتراضا قوله كيف كان عاقبة كيف خبر لكان
مقدم عليها واجب التقديم لان له صدر الكلام وعاقبة اسمها ولهذه الجمله
في محل نصب على اسقاط حرف الجر اذ التقدير فانظر الى قوله حقيق على ان لا اقول
قرا العامه على ان بعلي التي هي حرف جر داخله على ان وما في حيزها ونافع وعلي
بعلي التي هي حرف جر داخله على يا المتكلم واما قراه العامه ففيها خمسة اوجه
ذكر

ذكر الزمخشري منها اربعة قال رحمه الله وفي المشهورة اشكال ولا يخلو
من وجوه احدها ان يكون مما قلب من الكلام لقوله وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر
معناه وتشقى الضياطرة بالرماح قال الشيخ واصحابنا يخصون القلب بالضرورة
فينبغي ان ينزه القران عنه قلت وللناس فيه ثلاثه مذاهب الجواز مطلقا المنع مطلقا
التفصيل بين ان يفيد معنى بديعا فيجوز والا فيمتنع وقد تقدم ايضاحه وسياتي منه
امثله اخر في القران العظيم وعلى هذا الوجه تصير هذه القراه كقراه نافع في المعنى
اذ الاصل يقول الحق حقيق علي فقلبت اللفظة فصار وانا حقيق على قول الحق والثاني
ان ما لزمك فقد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق
اي لازما له والثالث ان تضمن حقيق معنى حريص كما ضمن هيجني معنى ذكرني في بيت
الكتاب قلت وبهذا الوجه قال ابو الحسن والفرا والفارسي قالوا على بمعنى البا
كان البا بمعنى على في قوله ولا تقعدوا بكل صراط اي على كل وقال الفرا
العرب تقول رميت على القوس وبالقوس وجيت على حال حسنه وبحال حسنه
الا ان الاخفش قال وليس ذلك بالمطرد لو قلت ذهبت على زيد تريد بزيد لم يجز
قلت ولان مذهب البصريين عدم التجوز في الحروف وبيت الشيخ قول الشاعر
اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تسليت عنها ام عمار والكتاب كتاب سيبويه
فانه علم بالغلبة عند اهل هذه الصناعة الرابع وهو الاوجه والادخل في نكت
القران ان يغرق موسى عليه السلام في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام لاسيما
وقد روي ان فرعون لعنه الله لما قال موسى اني رسول من رب العالمين قال له كذبت
فيقول انا حقيق على قول الحق اي واجب على قول الحق ان اكون انا قائله والقايم به
ولا يرضى الا مثلي ناطقا به قال الشيخ ولا يصح هذا الوجه الا ان عني انه يكون ان
لا اقول صفة له كقولك انا على قول الحق اي طريقي وعادتي قول الحق الخامس ان يكون
على متعلقه برسول قال ابن مقسم حقيق من نعت رسول اي رسول حقيق من رب
العالمين ارسلت على ان لا اقول على الله الا الحق وهذا معنى صحيح واضح وقد غفل